

الأصول في النحو

قال أبو عثمان : ولا أرى هذا شيئاً ولكنَّ هذا كقولهم : فاطمَ الميتُ يَفيطُ
فَيطاً وفَوَّطاً ولا يشتقونَ مِنِ فَوَّطَ (فَعَلَّ) وكذلك : وَيلُ وَوَيَسُ وَوَيَحُ هذه
مصادر وليسَ لهنَّ فِعْلٌ كراهةً أَنْ يكثرَ في كلامهم ما يستثقلونَ وإستغنائهم بالشيءِ
عَنِ الشيءِ حتَّى يكونَ المُستغنى عنهُ مسقطاً وتقولُ في مثلِ (قَمَحْدُوءَةٌ) مِنِ
رَمَيْتُ : رَمَيْوَةٌ وتقولُ في مثالِ (تَرَقُوءَةٌ) مِنِ رَمَيْتُ : رَمَيْوَةٌ
وعَلَى التذكيرِ : رَمَيْيَةٌ لِأَنَّكَ تَقَلِبُ الطرفَ ياءً كما فعلتَ (بِأَدَلٍ وَعَرَقٍ)
لِأَنَّكَ جئتَ بالهاءِ بعدَ ما لزم الواو القلبُ والدليلُ على أَنَّ الذي يُبنى على
التأنيثِ لا تَقَلِبُ فيه الواوُ قراءةُ الناسِ (خَطُواتٍ) لِأَنَّهُ إِذْما عَرَضَ
التثقيلاً في الجمعِ .

وتقولُ في مثلِ (أُحْدُوءَةٌ) مِنِ قَمَحَيْتُ : أُحْدُوءَةٌ وفي مثلِ (فَعْلُولٍ)
مِنِ (طَوَيْتُ وشَوَيْتُ) : طَوَوِيٌّ وشَوَوِيٌّ كما قالوا في حَيْسَةٍ :

حَيَوِيٌّ .
وتقولُ في (فَيَعُولٍ) مِنِ غَزوتُ : غَيَزُوٌّ مثلُ (مَفْعُولٍ) مِنِ (غَزوتُ) .
وتقولُ في (فَيَعُولٍ) مِنِ قَويتُ : قَيَّوٌّ تَقَلِبُ الواوَ التي في موضعِ
العينِ ياءً لِأَنَّ قبلَها ياءً ساكنةً وتقولُ في (فَيَعُولٍ) من (حَيَيْتُ وعَيَيْتُ)
(: حَيَوِيٌّ وعَيَوِيٌّ لِأَنَّهُ اجتمعَ أربعُ